

# في شتاء ٢٠٠٦ العراقيون يفضلون القماص الجلدية

عاصم حمزة

إضاءة

## عدلوا الصف الرابع العام!

تربويو وزارة التربية والخبراء فيها يقومون منذ مدة بإعادة النظر في مناهج الدراسات الابتدائية والمتوسطة والاعدادية وحذف الطارئ فيها وغير المفيد بل والمشوه للفكر الانساني، وهي مناهج تم وضعها عبر تراكمات المرحلة السابقة في كل نياتها وخطتها في عسكرة المدرسة وتضييع مفاهيم الحرية فيها. ونحن إذ نشد على ابيادهم نرجو ان يلتفت المعنيون منهم في امر الصف الرابع الاعدادي العام وما فيه من مشكلات منهجية كثيرة سببتها العقالية المهيمنة السابقة التي رفضت دوماً ابدال الصيغة التراكمية للمواد الكثيرة التي اقلت سنين طوالاً على الطلبة واتعبتهم من دون طائل

واضاعت الكثير من الوقت في دراسة و(درج) مناهج لم يعودوا بحاجة اليها.

ولكي لا استمر في التعميم اقول ان مناهج الدرس في الاعدادية قبل عام ١٩٦٦ كانت تتمحور في الصفين الرابع والخامس الاعدادي بفرعيه العلمي والادبي. ثم كان ان اصبحت الدراسة الاعدادية تضم ثلاثة صفوف هي الرابع العام والخامس والسادس، حيث يتخصص الطالب الاعدادي في الصفين الاخيرين فيما جعل الصف الرابع العام صفاً تحشدياً يضم، الفيزياء والكيمياء والرياضيات والتاريخ والجغرافية واللغة العربية واللغة الانكليزية والاحياء اضافة للمناهج الالصفية.

ان الطالب الذي اكمل الدراسة المتوسطة لم يعد بحاجة وهو ينوي التخصص (علمي او ادبي) الدخول مرة اخرى في متاهة عدم التخصص عند دراسة موضوعات زائدة ستركها عند دخوله الفرع الاخر، فاذا كان الطالب قد قرر الدخول الى الفرع العلمي فلا حاجة له بالتاريخ والجغرافية فقد قرأ موادهما في الدراسة المتوسطة، واذا كان الطالب قد اختار - او سيختار - الفرع الادبي فلا حاجة لاقائه مرة اخرى بموضوعات الفيزياء والكيمياء والاحياء (مع تبسيط ضروري لدرس الرياضيات) وبذلك تكون اعباء نوعي الطلبة كثيرة ومنهج الدرس عندهم متقللاً بدروس لا يحتاجون اليها فعلاً وقد سبقت دراستها متكاملة في المرحلة المتوسطة، ثم ان التخصص الدقيق من الصف الرابع وجعله علمياً او ادبياً سيبقي الفرصة لواضع المنهج لان يضيف حصصاً متخصصة بدلاً من الحصص المحذوفة للدروس التي لا تعني الطالب ولا تفيد الا في تشويش عمله والتضييق عليه. وبما يقلص الضجوة الكبيرة بين نوعية وكمية المواد المقررة في الصفوف الاولى للكليات العلمية والهندسية خصوصاً، وبين ما يتلقاه الطلبة من امور علمية عامة في الاعدادية احذفوا الدروس الزائدة في الصف الرابع الاعدادي وجعلوه رابعاً علمياً او ادبياً وخذوا بما اخذت به المدارس الاعدادية العراقية المهنية كالزراعة والصناعة والتجارة حيث يبدأ التخصص من الصف الرابع ولا وجود فيها للرابع العام الغريب العجيب بتشكول المواد التي لا تعني الطالب في شيء بل تزيد من ترهل المناهج وكثرة الكتب من دون طائل. ان حساباً بسيطاً لعدد ساعات الدرس في كل الروابع العامة في اعداديات العراق سيوصلنا إلى حقيقة واضحة هي ان هناك ساعات عمل ودروس زائدة وفائض تركنا الطالب فيها يضع وقتة وجهدة من دون طائل و من دون ترتيبنا تخصص فاحذفوا المواد الزائدة ولتخصص الطالب اعتباراً من الصف الرابع وستجدون بعد ذلك ان نسب النجاح ستكون اعلى وان نسب التفوق في النجاح ستكون اعلى من السابق.

### زياد مسعود

طوالاً على الطلبة واتعبتهم من دون طائل

واضاعت الكثير من الوقت في دراسة و(درج) مناهج لم يعودوا بحاجة اليها.

ولكي لا استمر في التعميم اقول ان مناهج الدرس في الاعدادية قبل عام ١٩٦٦ كانت تتمحور في الصفين الرابع والخامس الاعدادي بفرعيه العلمي والادبي. ثم كان ان اصبحت الدراسة الاعدادية تضم ثلاثة صفوف هي الرابع العام والخامس والسادس، حيث يتخصص الطالب الاعدادي في الصفين الاخيرين فيما جعل الصف الرابع العام صفاً تحشدياً يضم، الفيزياء والكيمياء والرياضيات والتاريخ والجغرافية واللغة العربية واللغة الانكليزية والاحياء اضافة للمناهج الالصفية.

ان الطالب الذي اكمل الدراسة المتوسطة لم يعد بحاجة وهو ينوي التخصص (علمي او ادبي) الدخول مرة اخرى في متاهة عدم التخصص عند دراسة موضوعات زائدة ستركها عند دخوله الفرع الاخر، فاذا كان الطالب قد قرر الدخول الى الفرع العلمي فلا حاجة له بالتاريخ والجغرافية فقد قرأ موادهما في الدراسة المتوسطة، واذا كان الطالب قد اختار - او سيختار - الفرع الادبي فلا حاجة لاقائه مرة اخرى بموضوعات الفيزياء والكيمياء والاحياء (مع تبسيط ضروري لدرس الرياضيات) وبذلك تكون اعباء نوعي الطلبة كثيرة ومنهج الدرس عندهم متقللاً بدروس لا يحتاجون اليها فعلاً وقد سبقت دراستها متكاملة في المرحلة المتوسطة، ثم ان التخصص الدقيق من الصف الرابع وجعله علمياً او ادبياً سيبقي الفرصة لواضع المنهج لان يضيف حصصاً متخصصة بدلاً من الحصص المحذوفة للدروس التي لا تعني الطالب ولا تفيد الا في تشويش عمله والتضييق عليه. وبما يقلص الضجوة الكبيرة بين نوعية وكمية المواد المقررة في الصفوف الاولى للكليات العلمية والهندسية خصوصاً، وبين ما يتلقاه الطلبة من امور علمية عامة في الاعدادية احذفوا الدروس الزائدة في الصف الرابع الاعدادي وجعلوه رابعاً علمياً او ادبياً وخذوا بما اخذت به المدارس الاعدادية العراقية المهنية كالزراعة والصناعة والتجارة حيث يبدأ التخصص من الصف الرابع ولا وجود فيها للرابع العام الغريب العجيب بتشكول المواد التي لا تعني الطالب في شيء بل تزيد من ترهل المناهج وكثرة الكتب من دون طائل. ان حساباً بسيطاً لعدد ساعات الدرس في كل الروابع العامة في اعداديات العراق سيوصلنا إلى حقيقة واضحة هي ان هناك ساعات عمل ودروس زائدة وفائض تركنا الطالب فيها يضع وقتة وجهدة من دون طائل و من دون ترتيبنا تخصص فاحذفوا المواد الزائدة ولتخصص الطالب اعتباراً من الصف الرابع وستجدون بعد ذلك ان نسب النجاح ستكون اعلى وان نسب التفوق في النجاح ستكون اعلى من السابق.



ما ان بدأت اولها بوادى الشتاء اخذ العراقيون يستعدون له عبر شرائهم انواعاً من الملابس تضمنت لهم سلامة صحية ينشدونها. وعلى الرغم من توفر انواع مختلفة وعديدة منها في الاسواق ومن مناشأ متعددة اثر ذوق البضائع باشكلها واغراضها الى البلد إلا ان العراقيين اقبلوا على القماص الجلدية بشكل كبير فبعد ان كانت الحصول على واحدة منها يعد امرأ نادراً نرى اليوم يتزايد الطلب عليها من دون غيرها من البضائع الواردة.

الناس تفضلها على غيرها اضافة إلى ان اللون الاسود الذي يميزها يسهل عملية تنسيق الالوان مع الالوان الاخرى.

مجبل سعد الدين / كاسب قال: اسعارها مناسبة وموديلاتها رائعة والوانها مناسبة فيتم تفضيلها على باقي انواع الملابس الاخرى.

نهرين صكار / زبة بيت قالت: ان ما متوفر منها فيه من الاشكال والانواع والتصاميم الجميلة ما يشجع على الاختيار لاسعارها المناسبة اضافة إلى الوانها القاتمة اللانمعة لفصل الشتاء واتساع نطاق استخدامها لتشمل طلبة المدارس الصغار والكبار على حد سواء.

عزاوي مدحت / كاسب قال: ان ورود انواع منها يعود لتدفق البضائع على السوق العراقية المتعطشة لكثير من البضائع الامر الذي دفع بالتجار إلى انتقاء افضل المعروض ومراسعة القصة الشرائية للمواطن مما شجع الناس على تفضيلها لجمالها الاخاد مقارنة مع غيرها من الملابس.

صبار الزيدي / صاحب محل لبيع القماص الجلدية عزا السبب وراء تفضيل العراقيين القماص الجلدية لتوفرها الكبير في السوق في الشتاء الحالي ولكونها تتدرج في اسعارها إلى الدرجة التي تجعل الاختيار مفتوحاً امام الجميع وفق القوة الشرائية لكل فرد.

هنا اردنا ان نعرف الدوافع الحقيقية التي شكلت هذه الظاهرة والتي شملت فئات عمرية مختلفة من المجتمع العراقي.

صاحب محل للقماص الجلدية قال: ان تصاميم يمكن لها ان تجعل منظرنا اكثر جمالا وفيها انواع تلائم كل الاذواق وان القماص المطروحة في الاسواق فيها ما يناسب الطفل والشاب والمرأة ولأن اسعار بعضها خصوصا الصينية منها مناسب جدا فان

فهل يعني هذا ان العراقيين ارادوا استثمار الفرصة هكذا من دون حسابات منطقية.. ام ان الامر محصور على ميزتها في اضعاء منظر لائق على مرتديها.. ام ان اسعارها المناسبة شجعتهم على الاقبال عليها من دون غيره من الاسباب.. ام ان الامر يتعلق باسباب اخرى..؟

هنا اردنا ان نعرف الدوافع الحقيقية التي شكلت هذه الظاهرة والتي شملت فئات عمرية مختلفة من المجتمع العراقي.

# ٨٠٠ كائن من حسي مهدد بالفتناء

بجيا بجيا سجا / وكالات



مشروع في جزيرة مدغشقر للحفاظ على خنزير أسام البري وسلحفاة الغابة، وذلك عن طريق انتاج مواليد منهم في حدائق الحيوان ثم اطلاقها الى الحياة البرية لتتكاثر. ويقدر العاملون في اتحاد محاربة الانقراض ان تكلفة الحفاظ على المواقع التي يتهدها الخطر تتراوح بين ٤٧٠ دولارا، و٣.٥٠٠ دولار. ولكن المسؤولين في الاتحاد يرون ان هذا الثمن زهيد بالقياس الى الفائدة التي تجنيها المجتمعات المحلية والبيئة عموما. ويرى جون فا مدير قسم علوم الحفاظ على البيئة بمؤسسة داريل للحياة البرية ان مشروعات الحفاظ على الأنواع المهددة بالانقراض في مدغشقر اقلحت في استقطاب اهتمام السكان المحليين، ويضيف جون فا ان هذه السياسة ساعدت في اقامة مشروعات أخرى محلية مثل حفر الآبار، وزرع الخضراوات المنزلية، بل وانشاء المدارس في المناطق النائية مما يجعل الفائدة الأكبر تعم على البيئة بأكملها.

المخلوقات. ويضم الحاسوب حاليا قائمة بـ ٥٩٥ موقعا على الأرض، يشمل كل منها نوعا واحدا على الأقل مهددا بالانقراض. وتضم بعض هذه المواقع أكثر من نوع يواجه الخطر، وتوجد هذه في المناطق الاستوائية والبلدان النامية. ونظرا لصعوبة دراسة كل نوع من أنواع الحياة على الأرض، فان العلماء قصروا دراساتهم حتى الآن على الطيور، والحيوانات الثديية، والحيوانات البرمائية، وبعض أنواع الأشجار، والحيوانات الزاحفة.

ويرى كثير من العلماء أن توعية السكان في المناطق التي يزداد فيها الخطر هو الحل الأمثل والأرجح للمشكلة. ويقول جون فا مدير قسم علوم الحفاظ على البيئة بمؤسسة داريل للحياة البرية ان الاستراتيجية التي يتبعها علماء البيئة تقوم على العمل مع المجتمعات المحلية للحفاظ على الأنواع التي يتهدها خطر الانقراض. وتعمل المؤسسة حاليا على

قامت مجموعة من العلماء والباحثين في شؤون البيئة بإعداد قائمة بالحيوانات والمخلوقات المهددة بالانقراض من على وجه البسيطة. وتضم القائمة حوالي ٨٠٠ نوع من المخلوقات يقول العلماء انها سوف تختفي تماما من الأرض اذا لم تتخذ اجراءات حاسمة لحمايتها. ويقول العلماء ان معظم هذه الأنواع توجد في المناطق الاستوائية. وقد شارك في الدراسة مجموعة من خيرة العلماء والمهتمين بالحفاظ على البيئة من ١٣ منظمة وهيئة دولية تعمل في هذا المجال. وقد انضمت هذه المؤسسات تحت لواء منظمة جديدة تسمى نفسها اتحاد محاربة الانقراض بهدف رئيسي وهو الحفاظ على الأنواع المهددة بالزوال. ويقول ستوارت بوتكرات الباحث في المنظمة الدولية لدراسة حياة الطيور وأحد المشرفين على الدراسة ان معظم هذه الأنواع تعيش في تجمعات متقاربة مما يجعل خطر انقراضها أكبر. ويجمع اتحاد محاربة الانقراض المعلومات في حاسوب آلي يتخذ مرجعا لأنواع

**الميزان**  
21 ايلول 20 الأول

تتوضح امور غامضة شغلت باللك طويلا وتتسبب لك بالأم نفسية حادة. فتمتني في قرارة نفسك لو انها ظلت طي الكتتان. عاطفيا، الغرام بين حبيبين بحاجة الى كشف للاسرار حتى يطول عمره.

**العقرب**  
21 اول 20 الثاني

مهنيًا، تعلم ان تفاوض بهدوء، فالانفعال لن يدعك تقطف الثمار وانت لا ترضى بان يكون نصيبك سلة فارغة، عاطفيا، يعود الحنان الذي غاب طويلا فتعيش مع الحبيب مجددا شغفا ملتصبا.

**القوس**  
21 ثاني 20 الأول

انتبه من عدم الإخلاص من أحد المعارف، مع أنه قد لا يكون خطيرا وكن واثقا من قراراتك. حاول الابتعاد عن العصبية.

**الجدي**  
21 اول 20 الثاني

مهنيًا، تعاندك الظروف احيانا لكن من صبر ظفر فلا تتشاءم واشحن نفسك بالحماسة لخوض جولة جديدة. عاطفيا، لا تفلسف الحب ايها الفيلسوف التحرر.

**الدلو**  
21 الثاني 20 شباط

ستتاح امامك الفرصة لطرح الافكار المتعلقة بالمشروع الذي طالما حلمت به، كن اكثر ثقة بنفسك ولا تضع امام اول معارضة تواجهها.

**الحوت**  
21 شباط 20 اذار

ما زلت غارقاً في العمل وشاريعك تسير كما خطط لها. في الحياة الزوجية الشريك يلعب دور ايجابياً و متفهماً في مناقشتكما حيث المشاكل ستحل من تلقاء نفسها.

**الحمل**  
21 اذار 20 نيسان

تكون امورك سهلة التعاطي بحيث تأخذ قرارات و تكون مدركاً أنك على صواب، فرص العمل ستكون كثيرة عندما تتلقى عروضاً متنوعة ولكن كن متيقظاً عند الاختيار.

**الثور**  
21 نيسان 20 ايار

لا تكن متجاوباً في حياتك الاجتماعية كثيراً، اذ ان هناك من يضمر لك الشر ويضهم آراءك بطريقة خاطئة. عاطفيا، جاذبيتك تزداد وحياتك العاطفية لا بأس بها.

**الجوزاء**  
21 ايار 20 حزيران

محتلة (م). الافاق الجديدة التي تحلم بها قد تلوح قريباً. امورك تسير بانتظام واعتدال وقلبك يطرق على الموجة المطلوبة. ابتسم النجاح حليفك.

**سرطان**  
21 حزيران 20 تموز

مهنيًا، رغم ثقتك الكبيرة بخبرتك وقدراتك تبدو متردداً. عاطفياً، تحب الدخول في جدل عقيم مع الحبيب فالاجواء تنذر بالعاصفة.

**الاسد**  
21 تموز 20 اب

تميل الى توسيع رقعة نشاطاتك فالمشاريع الكثيرة والنشاط موجد. عائلنا، خلافات حول ميراث قد تتطور. اخبار بعيدة تحمل البهجة للاسرة.

**العذراء**  
21 اب 20 ايلول

لا تلعب بالنار ايها الحساس الرقيق، لانك لن تكفي بحرق اصابعك فحسب بل ستشعل اعصابك واستقرارك، انت نسخة طبق الاصل عما تعلمته من اهلك. فلماذا يستغربون ما تقوم به؟

## الكلمات المتقاطعة

اعداد / محمد راضي

**عمودياً**

١، احدى دول امريكا اللاتينية. للتأوه.  
٢، مس. الداعي بالبركة (المهني) (م).  
٣، تجري فيها المياه العذبة. الاسم الثاني للرئيس في (٤) افقي (م).  
٤، ما يجب كتّماته (م). الم. من الاوزان.  
٥، مدينة المانية (م). مدينة مغربية محتلة (م).  
٦، من الحروف. من الفواكه (م). حرف جر(م).  
٧، للتعرّيف. حرف + تمنيات (م). في البيضة.  
٨، النداء. الوسيم (م).  
٩، الاعزاء (م). نصف فنار.  
١٠، ممثلة عراقية معروفة.  
١١، عكس حقائق (م). العمل المجدد (م).  
١٢، المنسوب لدولة عربية (م). يضجر.

٧، نجواب (م). اخوات امه (م).  
٨، اب. اجزاء واسعة من البلد (م).  
٩، مرض صدري. الوديعة (م).  
١٠، متسلط (م). عكس يرخي (م).  
١١، صحراء في فلسطين. الشريط السينمائي.  
١٢، مقدمة برامج مصرية عبر الفضائيات مشهورة. لتتعريف.

١، احدى دول امريكا اللاتينية. بليد.  
٢، ناد رياضي انكليزي (م). ماركة سيارات.  
٣، التكلم بصوت خافت (م). حرف مكرر.  
احدى ديانات شرق آسيا باسمه.  
٤، شجعا (م). الاسم الاول لرئيس امريكي راحل.  
٥، قذفي بالحجارة. عاصمة اوروبية.  
٦، نصف اكمل. شاهد. اسم احد الانبياء (ع) (م).

**حل العدد السابق**